

ترامب يستميل الناخبين باستحضار المواجهة مع إيران

واشنطن - قطع دونالد ترامب حين كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية عام 2016 وعداً لناخبيه بأنه سيسحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران. أراد الرجل شحاً حملة على عهدى باراك أوباما في التصويب على مجموعة من الملفات الداخلية والخارجية. وأراد بهذه المناسبة إعادة النظر في مقاربة واشنطن في التعامل مع الجمهورية الإسلامية، متبعاً مطالب كانت تنمو داخل المؤسسات الأمنية في هذا الاتجاه. غير أن المرشح ترامب آنذاك أرفق وعده بشأن إيران والاتفاق النووي بوعده آخر لناخبيه، بأنه سيسحب بلاده من الحروب التي تورطت فيها في بقاع عديدة في العالم، وبالتالي فإنه لن يورط بلاده في حروب جديدة.

وقد أثبت الرئيس الأميركي أنه يميل فعلاً إلى هذا الخيار، وإن كانت المؤسسات العسكرية والأمنية في بلاده تدفعه إلى تخفيف حدة اندفاعه نحو الانسحاب من النزاعات.

وقد استخدم ترامب المرشح والرئيس منصة تويتر لإطلاق تغريداته العنيفة بدلاً عن أي استخدام للقوة، حتى أن تصريحاته المههدة ضد كوريا الشمالية وزعيمها سائق كيم جون أون إلى طاولات المفاوضات، وسمحت لترامب بالتقاط صور معه كانت كافية للرئيس الأميركي للمفاخرة بإنجازه وتسويقه كمرشح للانتخابات المقبلة خريف هذا العام.

وحتى إعطاؤه أمراً بمعاقبة النظام السوري لاستخدامه أسلحة دمار شامل كيميائية محرمة دولياً باستخدام الصواريخ ضد قاعدة الشعيرات عام 2017، كان محسوباً بدقة، ويكاد يكون مديراً، بما يضع حدوداً لأي عملية عسكرية أميركية هناك، ناهيك عن تكرار رغبته في سحب القوات الأميركية من سوريا، بما يسلب الضوء على ضيق نزوعه نحو تجنب الحرب وأهوالها.

وإيران بدورها رسمت إستراتيجيتها لمواجهة الولايات المتحدة، منذ بدء فرض العقوبات التي تلت انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، والثابت لدى الرئيس الأميركي أنه لن يذهب في ضغوطه ضد إيران إلى درجة استخدام القوة العسكرية.

والامر ثبت وكان في حكم اليقين حين أسقطت صواريخ إيرانية طائرة مسيرة أميركية فوق مياه الخليج في يونيو الماضي. وكان منتظراً أن تقوم الولايات المتحدة برد عسكري، إلا أن ترامب بقي منسجماً مع ما وعد به واعتبر أن خسارة آلة حرب دون سقوط ضحايا أميركيين لا تستحق رداً عسكرياً قد يسقط ضحايا إيرانيين.

ولكن تبديلاً طراً على خيارات ترامب المرشح، لا الرئيس، فرض عليه إسقاط وعود الحملة الانتخابية السابقة والذهاب إلى تقبيل ذلك مع إيران كرافعة له في الحملة الانتخابية الحالية.

فقرار قتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني ليس وليد نزوة انتخابية بل أتى بناء على معطيات تكدست لدى مؤسسات الأمن الأميركية التي اقترحت على الرئيس إزاحة سليمان.

غير أن موافقة ترامب السريعة ورفده أمر ذلك باستعداده للذهاب إلى مواجهة كبرى ضد إيران يكشفاً أن إيران باتت عنواناً أساسياً من عناوين حملته الانتخابية.

ويعقد خبراء أنه توفرت لدى طهران قناعات في هذا الصدد بأن إدارة واشنطن باتت برئاسة ترامب جاهزة للخيارات القسوية ضدها، وأن أمر الصرب لم يعد عاملاً مشوشاً على حظوظ ترامب الانتخابية، بل على العكس تماماً، بات يشكل دعماً واقياً ضد الحملات الداخلية

التي يشنها خصومه الديمقراطيون والتي وصلت إلى حد تصويت مجلس النواب لصالح محاكمته وعزله، وبات يشكل رماً يستطلع من خلال الهجوم على منافسيه في الانتخابات المقبلة بصفته المدافع الشرس عن مصالح الولايات المتحدة في العالم.

ففي تجمع انتخابي صاحب في ميلووكي، تفاخر ترامب بالفضل في تغيير وجهات نظر الإيرانيين حول الولايات المتحدة، وإزاحة رجل وصفه بأنه أكثر الإرهابيين فتكا في العالم، والدفاع عن القوات الأميركية ودبلوماسي الولايات المتحدة، متهما منافسيه الديمقراطيون بالتشويش على إنجازاته الخارجية. وبات ترامب يعدد إنجازاته ويضع تنظيم داعش والفصائل العراقية التابعة لطرهان وإيران نفسها في تصنيف واحد في جهود بلاده لمكافحة الإرهاب.

بدا أنه يقدم لناخبيه جرعة حقة في ميادين عديدة في هذا المضمار، لاسيما قتل سليمان وابوبكر البغدادي زعيم داعش.

ترامب بات يعدد إنجازاته
ويضع داعش والفصائل
العراقية التابعة لإيران في
تصنيف واحد في جهود
بلاده لمكافحة الإرهاب

ويسعى ترامب في ذلك إلى رد السهام التي أطلقها الديمقراطيون ضد قرار قتل سليمان حين تساعوا عما إذا كانت إدارة ترامب قد خطت بشكل صحيح للتداعيات.

وفي ذلك التجمع الانتخابي، الثلاثاء، لم يتحدث ترامب عن سليمان بصفته قائداً عسكرياً بل بصفته "الإرهابي رقم 1 في العالم"، فيما قال نائب الرئيس مايك بينس "لم يكن سليمان مسؤولاً حكومياً". لقد كان إرهابياً وكان الرئيس ترامب على حق في الإطاحة به".

وفي تجمع انتخابي في ولاية أيوا في اليوم ذاته، ركز ترامب هجومه على المرشح الديمقراطي المحتمل بيرني ساندرز.

وسخر من مواقف أكثر المرشحين الديمقراطيين راديكالية على يسار الحزب، مستغرباً أن "الديمقراطيين غاضبون من أننا قلنا هذا الوحش الإرهابي، على الرغم من أنه كان وراء مقتل المئات والمئات من الأبرياء".

وجد ترامب في هذا التجمع مناسبة ليرد على ساندرز.

وكان الأخير قد استعجن قتل سليمان وقال إنه يشعر بالقلق إزاء احتمال إشعال حرب أخرى في الشرق الأوسط ووصف الخطوة بأنها "جريمة قتل". فساندرز جعل من موقفه المناهض للحرب حجر الزاوية في حملته الانتخابية، وكان عارض في السابق غزو العراق عام 2003 ولم تحظ مواقفه باي شعبية آنذاك.

والظاهر أن قتل سليمان واحتمالات الحرب مع إيران ستأخذان حيزاً داخل حملات المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة. سيركز الديمقراطيون هجومهم على انتقاد خيارات المرشح ترامب ضد إيران وسيبسون من خلال الكونغرس إلى تقيد يد الرئيس الأميركي في مسألة شن حرب، فيما سيركز الجمهوريون، ومرشحهم بالذات، على مخاطرة إيران وعلى قدرتهم وقدره مرشحهم على التصدي لتلك المخاطر.

فمنذ قتل سليمان، ركز ترامب والبنيتاغون على أن رجل إيران الثاني كان يخطط لشن هجمات على السفارات والقواعد العسكرية الأميركية.



إلى المعركة الانتخابية الآن

بوتين يستنجد بإصلاحات دستورية لتوزيع أدوار أركان النظام

الرئيس الروسي يقترح منح البرلمان سلطة اختيار رئيس الوزراء



يفتح فصلاً جديداً من فصول مغامرته السياسية

إلا أن اليكسي نافالني المعارض للكرملين قال إنه يتوقع أن يكون أي استفتاء "هراء مزوراً" وأن هدف بوتين هو أن يبقى "الزعيم الوحيد مدى الحياة".

وأخر استفتاء أجرته روسيا كان في 1993 عندما تبنت الدستور أثناء حكم بوريس يلتسين سلف بوتين.

في عام 2018 تمت إعادة انتخاب بوتين لولاية من ست سنوات. وانخفضت نسبة التأييد له إلى أدنى مستوياتها، ولكنها لا تزال أعلى بكثير من مستويات تأييد معظم القادة الغربيين.

وحصل في آخر الاستطلاعات على نسبة تأييد ما بين 68 و 70 بالمئة، بانخفاض من نسبة تزيد على 80 بالمئة وصلت إليها نسبة تأييده في الانتخابات السابقة.

وبسبب العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على موسكو نتيجة ضمها شبه جزيرة القرم في 2014، عانى الاقتصاد الروسي من الركود، كما شهد معظم الروس تقلص دخلهم المتاح للإنفاق.

وتصاعد التوتر الصيف الماضي وخرج آلاف إلى شوارع موسكو احتجاجاً على إقصاء مرشحي المعارضة من الانتخابات المحلية، ما أدى إلى حملة اعتقالات واسعة وإصدار أحكام بالسجن لفترات طويلة على عدد من المتظاهرين.

ويعتبر خطاب حالة الأمة الذي القاه بوتين الأربعاء في قاعة مانينز للمعارض القريبة من الكرملين، واحداً من ثلاثة أحداث سنوية كبيرة لبوتين، بينها المؤتمر الصحافي الماراثوني وجلسة الأسئلة والأجوبة التي يتلقى فيها أسئلة عبر الهاتف من عامة الناس.

يقوم الرئيس بذلك كما هو الحال في النظام الحالي.

وتنص كذلك التغييرات على تعزيز دور حكام المناطق، وتشديد شروط الإقامة للمرشحين للرئاسة.

وقال بوتين في كلمته "اليوم في مجتمعنا هناك مطلب واضح للتغيير... الناس يريدون التنمية، ويسعون إلى التقدم في حياتهم المهنية وتعليمهم (وبريدون) أن يزدوروا".

وأكد أنه سيتم طرح مجموعة الإصلاحات في تصويت على مستوى البلاد، دون تحديد موعد التصويت.

وقال بوتين، البالغ من العمر 67 عاماً، "لن نتمكن من بناء روسيا قوية مزدهرة إلا على أساس احترام الرأي العام".

التغييرات التي اقترحها
بوتين على نقل المزيد من
السلطات إلى البرلمان بما
في ذلك السلطة لاختيار
رئيس الوزراء

وآثرت التكهانات حول إجراء تغييرات على النظام السياسي الروسي بشكل يتيح لبوتين البقاء في الرئاسة إلى ما بعد 2024.

ولمَّح البعض إلى أنه يمكن أن يبقى رئيساً للوزراء مع زيادة سلطاته أو أن يكون له دور قوي وراء الكواليس.

ولم يتضح كيف يمكن للتغييرات الدستورية أن تؤثر على دور بوتين المستقبلي.

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء عن جملة من الإصلاحات الدستورية التي ينوي عرضها على الاستفتاء، وذلك على هامش خطاب حالة الأمة السنوي وهي خطوة يعتبر مراقبون أنها تهدف إلى منع إقصاء بوتين من المشهد السياسي في روسيا وتركة اللاعب رقم واحد سياسياً هناك، وتنص هذه الإصلاحات على جعل البرلمان هو من يعين رئيس الوزراء.

● موسكو - اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء رئيس دائرة الضرائب ميخائيل ميشوستين لتولي منصب رئيس الوزراء، بحسب ما أعلن الكرملين بعد استقالة الحكومة الروسية بشكل مفاجئ.

ويجاء في بيان صادر عن الرئاسة أن بوتين "طرح ترشيح ميشوستين على الدوما"، مجلس النواب الروسي الذي تتعين عليه المصادقة على التعيين.

ويتولى ميشوستين رئاسة الجهاز الفيدرالي للضرائب منذ عام 2010 ويعرف عنه أنه موظف يعمل بفاعلية.

ولم يدل ميشوستين بأي تصريح في الوقت الحاضر، لكن الكرملين نشر صوراً له في خلوة مع بوتين.

وكانت الحكومة الروسية قد استقالت في إعلان مفاجئ الأربعاء بعد أن اقترح الرئيس فلاديمير بوتين تعديل الدستور في خطاب حالة الأمة السنوي.

وجاء الإعلان على لسان رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف بعد أن انتهز الرئيس خطاب حالة الأمة للدعوة إلى استفتاء عام حول مجموعة من الإصلاحات الدستورية.

وسبق أن عين الرئيس الروسي خلال ولايته على رأس الحكومة بين 2000 و 2008 مسؤولين غير معروفين، مثل

مikhail Fradkov عام 2004 الذي كان في ذلك الحين سفيراً لدى الاتحاد الأوروبي. وتثير استقالة الحكومة أسئلة حول شكل النظام السياسي في روسيا ومستقبل بوتين المقرر أن يستقيل في نهاية ولايته الرئاسية الرابعة في عام 2024.

وبعد ساعات من كلمة الرئيس، ظهر بوتين وميدفيديف جنباً إلى جنب على التلفزيون العام ليعلنا استقالة الحكومة. وقال ميدفيديف إن الاقتراحات الدستورية ستحدث تغييرات كبيرة في ميزان القوة في البلاد ولذلك فإن "الحكومة في شكلها الحالي قد استقالت".

وأضاف "يجب أن نوفر لرئيس بلادنا فرصة اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية" لتنفيذ التغييرات. وجميع القرارات الأخرى سيتخذها الرئيس.

وشكر بوتين ميدفيديف، الذي شغل منصب الرئاسة كذلك لأربع سنوات من 2008، وأعرب عن "رضاه عن النتائج التي تحققت".

وتنص التغييرات التي اقترحها بوتين الأربعاء على نقل المزيد من السلطات إلى البرلمان بما في ذلك السلطة لاختيار رئيس الوزراء وأعضاء بارزين آخرين في الحكومة، بدلاً من أن

تلويح بمزيد من الاحتجاجات في أنحاء إيران

بعد ساعات من إطلاق الجيش الإيراني موجة من الصواريخ على قوات أميركية متمركزة في العراق.

وجاءت الصواريخ رداً على قتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليمان، في غارة جوية أميركية.

وأكد فلييب لوثر المسؤول في منظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "من الضلع أن تقمع قوات الأمن، بهذا الشكل العنيف، تظاهرات سلمية لأشخاص يطالبون بالعدالة... ويعبرون عن غضبهم على السلطات".

وأضاف "الاستخدام غير القانوني للقوة في التظاهرات الأخيرة هو تقليد قديم تتبعه قوات الأمن الإيرانية".

ضرورة إحداث تغييرات جذرية في طريقة إدارة إيران في محاولة منه لامتصاص غضب المحتجين الذين يبدو أنهم لا ينوون التراجع هذه المرة لاسيما مع رفع شعارات رافضة للحجج التي تتلقها بلادهم في إدارة أزماتهم.

وقال روحاني "قواتنا المسلحة درست الموضوع وأعلنت النتائج على قواتنا المسلحة أن تعمل وتؤكد لأبناء الشعب بأن مثل هذا الخطأ لن يحصل بعد اليوم".

وأضاف "نعتذر عن التأخير في الإعلان عن الخطأ الذي حصل في إسقاط الطائرة الأوكرانية" كما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وطلبت روحاني بتوضيح كامل لما حدث في الكارثة الجوية التي جاءت

ضد "الحكومة التي تمارس السرقة والفساد". ودعا منشور آخر إلى مظاهرات في مدينة همدان. واندلعت الاحتجاجات التي قادها طلاب السبت عندما قال الجيش إنه أسقط طائرة أوكرانية بالخطأ في وقت كانت البلاد فيه في حالة تاهب قصوى لرد أميركي بعد هجمات انتقامية.

وفي امتداد للسياسة التي تتبعها بلاده في حل أزماتها القى وزير الخارجية الإيرانية باللوم على جهات لم يسمها مؤكداً أن هذه الاحتجاجات اندلعت إثر "الكذب" الذي تلا إسقاط الطائرة الأوكرانية.

ومن جانبه دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء إلى "الوحدة الوطنية" مشدداً على

● طهران - تتواصل الدعوات في إيران للاستمرار في الاحتجاجات ضد الخيارات التي تتخذها السلطات هناك وذلك على خلفية إسقاط إيران لطائرة أوكرانية الأسبوع الماضي في حادثة راح ضحيتها 176 شخصاً.

وحدث منشورات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الإيرانيين على الخروج إلى الشوارع لليوم الخامس للاحتجاج، الأربعاء، بعدما فجر اعتراف السلطات بأنها أسقطت الطائرة عقب أيام من الإنكار، حالة من الغضب العام.

وجاء في منشور تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي "سننوجه إلى الشوارع"، داعياً الناس للانضمام في مظاهرات في جميع أنحاء البلاد